**جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي-**

**ملخص محاضرات مقياس إدارة المؤسسات المالية والتمويل موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص الإدارة المالية**

**أ.د. أسماء سفاري**

**المحور الثالث: تقييم أنشطة شركات التأمين**

**تعريف شركة التأمينات**

شركة التأمينات هي مؤسسة مالية تقدم خدمات إدارة المخاطر من خلال إصدار عقود تُعرف بـ"وثائق التأمين". تعمل هذه الشركة كوسيط بين الأفراد أو المؤسسات الباحثين عن الحماية من المخاطر المستقبلية، وبين مجموع الأقساط المجمعة التي يتم استخدامها لدفع التعويضات للمستفيدين عند وقوع الحوادث المؤمن عليها.

**شركة التأمين** هي:

1. كيان مالي:

تعتمد على نظام تجميع الأقساط من العملاء (المؤمن لهم) لتكوين صندوق مشترك.

تستثمر الأموال المجمعة في الأسواق المالية لتحقيق الأرباح.

2. مزود لخدمة إدارة المخاطر:

تقوم الشركة بتحديد وتحليل المخاطر التي قد تواجه الأفراد أو المؤسسات.

تُلزم نفسها بتغطية الخسائر المحتملة الناتجة عن هذه المخاطر.

3. منظمة قانونية:

تعمل وفق قوانين وأنظمة محددة من قبل الهيئات التنظيمية والرقابية.

تلتزم بضمان شفافية العمليات وحماية حقوق العملاء.

4. طرف ثالث مستقل:

لا يكون له مصلحة مباشرة في الأصول المؤمن عليها، ولكنه يتحمل مسؤولية دفع التعويضات.

**وظائف شركة التأمين**

1. إدارة المخاطر:

حماية العملاء من الخسائر غير المتوقعة.

2. تقديم تعويضات:

تغطية الخسائر المالية الناتجة عن الحوادث، الكوارث، أو المخاطر المؤمن عليها.

3. الاستثمار:

استثمار الأموال المجمعة لتحقيق الأرباح وضمان استمرارية الشركة.

4. تحفيز الاستقرار الاقتصادي:

تقليل الأعباء المالية على الأفراد والشركات في حالات الطوارئ.

**خصائص شركات التأمين**

1. الاستمرارية:

تقدم خدماتها على مدى طويل لتغطية مخاطر مستقبلية.

2. التجميع:

تعتمد على مبدأ "تجميع الموارد" لتقاسم المخاطر بين جميع العملاء.

3. العقدية:

العلاقة بين الشركة والعميل تُدار عبر عقد قانوني يُحدد الشروط والالتزامات.

4. التنظيم والرقابة:

تخضع لإشراف صارم من الجهات التنظيمية لحماية العملاء وضمان الشفافية.

**أنواع شركات التأمين**

1. حسب المجال:

شركات تأمين حياة: تغطي حالات الوفاة، العجز، والمعاشات.

شركات التأمين العام: تغطي الممتلكات، الحوادث، والكوارث.

2. حسب الهيكل:

شركات مساهمة: تهدف إلى تحقيق الأرباح للمساهمين.

شركات تعاونية: تُدار من قبل الأعضاء بهدف تقديم الخدمات وليس الربح.

3. شركات إعادة التأمين:

تؤمن شركات التأمين نفسها ضد المخاطر الكبرى.

**مكونات شركة التأمين**

1. الإدارة:

مسؤولة عن التخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرارات.

2. الاكتتاب:

تحليل وتقييم المخاطر لتحديد أسعار الأقساط وشروط الوثائق.

3. المطالبات:

معالجة طلبات التعويض وضمان التزام الشركة بالعقود.

4. الاستثمار:

إدارة الأموال المجمعة وتحقيق العوائد.

5. التسويق والمبيعات:

تطوير منتجات التأمين وجذب العملاء.

**أهمية شركات التأمين**

1. حماية الأفراد والشركات:

تقليل الآثار المالية للكوارث والحوادث.

2. تعزيز التنمية الاقتصادية:

استثمار الأموال في المشاريع الاقتصادية.

3. تعزيز الثقة:

توفير بيئة آمنة للاستثمارات والمشاريع من خلال تقليل المخاطر.

**إدارة أصول وخصوم شركات التأمين**

إدارة الأصول والخصوم (Asset and Liability Management - ALM) هي عملية استراتيجية تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأصول (الموجودات) والخصوم (الالتزامات) لشركات التأمين لضمان الربحية والاستدامة مع الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم.

1. الأصول:

الموارد المالية التي تمتلكها شركة التأمين، مثل:

الاستثمارات (سندات، أسهم، عقارات(

الأقساط المحصلة من العملاء.

النقد والأموال السائلة.

حقوق الملكية والموجودات الملموسة.

2. الخصوم:

الالتزامات التي تقع على عاتق شركة التأمين تجاه المؤمن لهم، مثل:

الاحتياطات الفنية لتغطية المطالبات.

التعويضات غير المدفوعة.

الديون والمصروفات الأخرى.

**أهداف إدارة الأصول والخصوم**

1. تحقيق التوازن:

ضمان أن الأصول قادرة على تغطية الخصوم في جميع الأوقات.

2. الاستثمار الأمثل:

تحقيق عوائد على الأصول مع الحفاظ على سيولة كافية لتغطية الالتزامات.

3. إدارة المخاطر:

تقليل المخاطر الناشئة عن تقلبات السوق، أسعار الفائدة، والعملات.

4. الامتثال القانوني:

تلبية متطلبات الهيئات الرقابية فيما يخص نسبة السيولة والملاءة المالية.

5. ضمان الاستدامة المالية:

الحفاظ على استقرار الشركة وقدرتها على مواجهة الأزمات المالية.

**استراتيجيات إدارة الأصول**

1. تنويع الاستثمار:

توزيع الاستثمارات بين أنواع مختلفة من الأصول (أسهم، سندات، عقارات) لتقليل المخاطر.

2. إدارة السيولة:

الاحتفاظ بسيولة كافية لتغطية الالتزامات الفورية، مثل التعويضات والمصاريف.

3. الاستثمارات طويلة الأجل:

توجيه جزء من الأصول إلى استثمارات طويلة الأجل لتلبية الاحتياجات المستقبلية.

4. مراقبة الأسواق:

تحليل السوق بانتظام لتعديل استراتيجيات الاستثمار وفقًا للتغيرات الاقتصادية.

إدارة الخصوم

1. تقدير الاحتياطات الفنية:

تخصيص احتياطات مالية لتغطية المطالبات المستقبلية والمخاطر المحتملة.

2. توقع التدفقات النقدية:

تحليل تواريخ استحقاق الالتزامات وتقدير التوقيت المتوقع للمطالبات.

3. تحسين هيكل الخصوم:

التفاوض على شروط أفضل للقروض والالتزامات المالية.

4. إدارة التعويضات:

تسريع وتسوية المطالبات بطريقة فعالة لتجنب التكاليف الإضافية.

**التحديات في إدارة الأصول والخصوم**

1. تقلبات السوق:

تؤثر التغيرات في أسعار الفائدة وأسواق الأسهم والسندات على قيمة الأصول.

2. التزامات طويلة الأجل:

التزام الشركة بتعويضات مستقبلية قد يصعب التنبؤ بها.

3. مخاطر السيولة:

عدم توافر السيولة الكافية لتغطية المطالبات العاجلة.

4. التغيرات التشريعية:

القوانين الجديدة قد تؤثر على كيفية إدارة الأصول والخصوم.

5. الأزمات الاقتصادية:

تؤثر سلبًا على عوائد الاستثمارات وزيادة المطالبات.

**نماذج وأدوات لإدارة الأصول والخصوم**

1. تحليل الحساسية:

دراسة تأثير تغيرات العوامل الاقتصادية (مثل أسعار الفائدة) على الأصول والخصوم.

2. التطابق بين الأصول والخصوم (Matching):

تخصيص أصول محددة لتغطية التزامات معينة من حيث التوقيت والقيمة.

3. النمذجة المالية:

استخدام البرامج والنماذج لتقدير التدفقات النقدية المستقبلية وتقييم المخاطر.

4. المراقبة المستمرة:

متابعة أداء الأصول مقابل التزامات الشركة بشكل دوري.

**أهمية إدارة الأصول والخصوم**

1. تحقيق استقرار مالي للشركة.

2. زيادة القدرة التنافسية في السوق.

3. تعزيز ثقة العملاء والمستثمرين.

4. التكيف مع التغيرات الاقتصادية.

**ميزانية شركات التأمين**

ميزانية شركات التأمين هي وثيقة مالية أساسية تُظهر الوضع المالي للشركة في نهاية فترة محاسبية معينة. تعكس الميزانية الأصول (ما تمتلكه الشركة) والخصوم (ما تدين به الشركة) وحقوق الملكية (صافي القيمة). يتم تصميمها لتلبية متطلبات الإفصاح المالي والامتثال للوائح التنظيمية.

أقسام ميزانية شركات التأمين

1. الأصول (Assets)

تشمل كل ما تمتلكه الشركة من موارد مالية ومادية:

الأصول المتداولة:

النقد والأرصدة البنكية.

أقساط التأمين غير المحصلة.

استثمارات قصيرة الأجل.

الأصول غير المتداولة:

استثمارات طويلة الأجل (سندات، أسهم، عقارات(.

الأصول الملموسة (مثل المباني والمعدات(

الأصول غير الملموسة (مثل البرمجيات وحقوق الملكية الفكرية(

الاحتياطات الفنية:

مخصصات لتغطية المطالبات المستقبلية (احتياطات الأخطار السارية واحتياطات المطالبات(

2. الخصوم (Liabilities)

تشمل الالتزامات المالية للشركة تجاه العملاء والدائنين:

الالتزامات المتداولة:

المطالبات المستحقة وغير المدفوعة.

المصاريف التشغيلية المستحقة (رواتب، إيجارات(

الالتزامات غير المتداولة:

احتياطات التأمين لتغطية المطالبات المستقبلية.

القروض طويلة الأجل.

احتياطات الطوارئ:

مخصصات لحماية الشركة من الكوارث أو التقلبات الاقتصادية.

3. حقوق الملكية (Equity)

تمثل صافي الأصول بعد خصم الالتزامات:

رأس المال المدفوع.

الاحتياطيات (الاحتياطي العام والاحتياطي القانوني(

الأرباح المحتجزة (الأرباح غير الموزعة التي يتم إعادة استثمارها في الشركة(

**العناصر الرئيسية في ميزانية شركات التأمين**

1. الأقساط المحصلة وغير المحصلة:

تُظهر الإيرادات المحصلة والمستحقة من عقود التأمين.

2. المطالبات:

المطالبات المدفوعة والتي لا تزال مستحقة.

3. احتياطات التأمين:

تخصيصات مالية لتغطية التزامات الشركة تجاه المؤمن لهم في المستقبل.

4. الإيرادات من الاستثمارات:

العوائد الناتجة عن استثمار الأموال في الأسهم، السندات، أو العقارات.

5. المصاريف التشغيلية:

تكاليف إدارة العمليات اليومية للشركة، مثل الرواتب والإيجارات.

6. الملاءة المالية:

قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية في جميع الأوقات.

**أهمية ميزانية شركات التأمين**

1. تقييم الأداء المالي:

تُظهر مدى كفاءة الشركة في إدارة أصولها وخصومها.

2. تحليل السيولة:

قدرة الشركة على تغطية المطالبات العاجلة والالتزامات الأخرى.

3. امتثال القوانين:

التأكد من أن الشركة تفي بمتطلبات الجهات الرقابية.

4. توفير معلومات للمستثمرين والعملاء:

تساعد المستثمرين والعملاء في تقييم استقرار الشركة وأمانها المالي.

5. تحديد الاستراتيجيات المستقبلية:

تعتمد الإدارة على البيانات المالية لاتخاذ القرارات الاستراتيجية.

**العوامل المؤثرة على ميزانية شركات التأمين**

1. الأحداث الاقتصادية:

مثل الأزمات المالية التي تؤثر على عوائد الاستثمارات.

2. الكوارث الطبيعية:

تزيد من حجم المطالبات المدفوعة.

3. سياسات الاكتتاب:

كيفية تحديد أسعار الأقساط وتقييم المخاطر

4. إدارة الاستثمار:

كفاءة الشركة في تحقيق العوائد من أصولها.

5. التغيرات القانونية:

لوائح جديدة قد تفرض متطلبات إضافية على الاحتياطات.

**الفرق بين ميزانية البنك وميزانية شركة التأمين**

على الرغم من أن كلًا من البنوك وشركات التأمين تُعتبر مؤسسات مالية، فإن هيكل ميزانيتهما وطبيعة أصولهما وخصومهما تختلف بسبب اختلاف أنشطتهما الأساسية. إليك الفرق بين ميزانية البنك وميزانية شركة التأمين بالتفصيل:

1. طبيعة العمل

البنك:

يقوم بجمع الودائع من العملاء وإقراض الأموال لتوليد أرباح من الفرق بين الفوائد.

يركز على توفير السيولة للعملاء وتنظيم التدفقات النقدية.

شركة التأمين:

تجمع الأقساط من العملاء لتقديم تغطية ضد المخاطر المستقبلية، وتستثمر الأموال المجمعة لتوفير عوائد طويلة الأجل.

تعتمد على تقييم وإدارة المخاطر أكثر من إدارة السيولة.

2. الأصول

أصول البنك:

القروض والسلفيات: الجزء الأكبر من أصول البنك يتكون من الأموال التي يُقرضها للعملاء.

الأوراق المالية: استثمارات قصيرة الأجل في السندات والأسهم.

النقد والأرصدة مع البنوك المركزية: احتياطيات نقدية لتلبية متطلبات السيولة.

أصول شركة التأمين:

الاستثمارات طويلة الأجل: السندات الحكومية، الأسهم، العقارات.

الأقساط المستحقة: الأموال التي يجب تحصيلها من العملاء.

الاحتياطات الفنية: تخصيصات مالية لتغطية المخاطر المستقبلية والمطالبات.

3. الخصوم

خصوم البنك:

الودائع: أكبر بند في الخصوم، وهي الأموال التي يودعها العملاء في الحسابات المختلفة.

القروض المستلمة: الأموال المقترضة من الأسواق أو البنوك الأخرى.

خصوم شركة التأمين:

الاحتياطات الفنية: تمثل الالتزامات المستقبلية لتغطية المطالبات والتعويضات.

المطالبات المستحقة: الالتزامات المالية الناتجة عن حوادث أو مطالبات تمت بالفعل ولم تُدفع بعد.

4. الإيرادات

إيرادات البنك:

الفوائد على القروض: المصدر الأساسي للإيرادات.

الرسوم والخدمات المصرفية: رسوم فتح الحسابات، الحوالات، وغيرها.

إيرادات شركة التأمين:

أقساط التأمين: المدفوعات التي يتلقاها العملاء مقابل تغطية المخاطر.

عوائد الاستثمار: الأرباح المحققة من استثمار الأموال المجمعة.

5. المخاطر الرئيسية

مخاطر البنك:

مخاطر الائتمان: عدم قدرة المقترضين على سداد القروض.

مخاطر السيولة: الطلب المفاجئ على السحب من قبل المودعين.

مخاطر السوق: تقلب أسعار الفائدة وأسعار الصرف.

مخاطر شركة التأمين:

مخاطر المطالبات: ارتفاع عدد المطالبات أو تكلفتها بسبب الكوارث.

مخاطر الاستثمار: انخفاض العوائد على الاستثمارات.

مخاطر الاكتتاب: تسعير غير دقيق للأقساط مقارنة بالمخاطر.

6. التنظيم والإشراف

البنوك:

تخضع لإشراف البنوك المركزية لضمان استقرار النظام المالي والامتثال لمتطلبات السيولة والملاءة.

شركات التأمين:

تخضع لإشراف هيئات تنظيمية خاصة بصناعة التأمين لضمان حماية حقوق المؤمن لهم وتوفير احتياطات كافية لتغطية المخاطر.

7. الملاءة والسيولة

البنك:

يحتاج إلى مستويات عالية من السيولة لتلبية الطلبات المفاجئة على السحب.

يعتمد على الملاءة لقياس القدرة على تسديد الديون والمطالبات.

شركة التأمين:

تحتاج إلى الاحتفاظ باحتياطات طويلة الأجل لتغطية الالتزامات المستقبلية.

الملاءة تعتمد على قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المطالبات.

الخلاصة

ميزانية البنك تركز على السيولة وإدارة القروض والودائع، مع إيرادات تعتمد على الفوائد.

ميزانية شركة التأمين تركز على إدارة المخاطر والاحتياطات الفنية، مع إيرادات تعتمد على الأقساط والاستثمارات.